جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية تعزز جاهزية النساء للانتخابات المحلية عبر تدريب مكثف حول التفاوض وقانون الانتخابات المحلية وبناء التحالفات والبرامج الانتخابية

عقدت جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية تدريبًا نوعيًا مكثفاً علة مدار يومين، استهدف عضوات مجالس الظل ونساء محتملات للترشح في الانتخابات المحلية المقبلة، وذلك في قاعة الهلال الأحمر الفلسطيني بمدينة رام الله يومي 26 و28 أيار 2025، بمشاركة 24 سيدة من مختلف محافظات الضفة الغربية.

يأتي هذا التدريب في إطار جهود الجمعية المستمرة لتعزيز المشاركة السياسية للنساء ودعمهن في الوصول إلى مواقع صنع القرار، حيث ركز على تطوير المهارات المعرفية والعملية في مجالات التفاوض، وفهم قانون الهيئات المحلية، وبناء البرامج والحملات الانتخابية. وجرى التدريب باستخدام منهجية تفاعلية تشاركية، قادها المدرب حسن محاريق، ودمجت بين النقاش الجماعي والعصف الذهني ولعب الأدوار والتطبيق العملي، ما ساهم في توفير بيئة تعليمية محفزة تبادلت فيها المشاركات خبراتهن وتجاربهن.

تضمن التدريب محاور متعددة أبرزها مهارات التفاوض من منظور النوع الاجتماعي، وتحليل قانون الانتخابات المحلية وتعديلاته، إلى جانب تدريبات تطبيقية على تصميم البرامج وإدارة الحملات الانتخابية. وأظهرت نتائج التقييم القبلي والبعدي تحسنًا ملحوظًا في معارف ومهارات المشاركات؛ إذ ارتفعت المعرفة بمبادئ التفاوض من 36% إلى 73%، بينما قفزت المعرفة بالقانون الانتخابي والكوتا النسوية من 23% إلى 87%. كما وصلت نسبة تحسين المهارات المتعلقة بتصميم البرامج الانتخابية إلى 88%، والمعرفة بأسس الحملات الانتخابية إلى 83%.

رغم ذلك، أبرز التقييم ضرورة تعزيز التدريب العملي في إدارة الحملات الانتخابية، حيث بلغت نسبة الإلمام بها بعد التدريب 57% فقط، مما يستدعي الاستمرار بتقديم تدريبات متقدمة في

هذا الجانب الحيوي. عبرت المشاركات عن تأثير التدريب على وعيهن السياسي وثقتهن الذاتية، إذ قالت إحدى السيدات من نابلس: "هذا التدريب أعاد تشكيل وعيي بأهمية أن تكون لنا برامج انتخابية واضحة تعكس احتياجات مجتمعنا، وليس فقط شعارات عامة." فيما أشارت مشاركة من رام الله إلى أن "فهم القانون الانتخابي وآليات الكوتا منحني ثقة أكبر بالتفكير في الترشح، والأهم أنني الآن أعرف كيف أخاطب جمهوري."

انتهى التدريب بعدد من الاستخلاصات، أهمها ضرورة تنفيذ تدريبات عملية متخصصة في إدارة الحملات الانتخابية، وتوفير دعم أكبر للنساء في المناطق النائية، إلى جانب الاستمرار في الضغط نحو تطوير التشريعات بما يضمن عدالة التمثيل السياسي للنساء والشباب، خاصة في ظل المستجدات المرتبطة بمسودة قانون الانتخابات المحلية الجديد.

يُذكر أن هذا التدريب يأتي ضمن أنشطة مشروع "تعزيز المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية وزيادة تأثيرها في المجتمع الفلسطيني"، الذي تنفذه جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية بالشراكة مع المؤسسة الدولية لحزب الوسط السويدي (CIS)، وبدعم من الوكالة السويدية للتنمية الدولية (Sida). ويكتسب التدريب أهمية خاصة نظرًا لتزامنه مع نشر المسودة الأولى لقانون الانتخابات المحلية على منصة التشريعات الرسمية، ما يشكل خطوة مهمة في إطار التحضيرات الوطنية للانتخابات المقبلة، ويعزز الحاجة لبناء قدرات النساء لخوض العملية الانتخابية بفعالية وتمكن.